الخرق وادواته · وقدرتها على تحقيق الخلل لصالح اسرائيل ، مرهونة اساسا بثغرات الواقع العربي ، وبالقوى المحلية التي تساعدها في عملية الخـــرق السياسي ـ النفسي ·

في الحشد والتفـوق

يمثل الحشد على المستوى الاستراتيجي المبدأ الاول من مبادىء الحرب · فهو المدخل العملي الى التفوق الذي يعطي القائد العسكري هامشا واسعا للمناورة وحرية العمل · ولا يتعلق الحشد بحجم القوى المتوافرة فقط ، ولكنه يتعلـــق ايضا ، وبالدرجة الاولى ، بامكانية جمع هذه القوى واستخدامهـا في الزمان والمكان المناسبين ، مع التركيز بشكل خاص على محور (أو محاور) الجهـــد الرئيسي ·

واذا كان الحشد بالنسبة الى الدولة المركزية التي تقاتل على خطوط داخلية يتطلب سرعة التعبئة ، والقدرة على تحريك القوات من جبهة الى اخرى بفاعلية وسرعة ، وتحت تغطية جوية كاملة ، لتأمين التفوق على هذه الجبهة او تلك ، فان الحشد بالنسبة الى الدولة او الدول التي تقاتل على الخطوط الخارجيـــة ضد عدو مركزي ، يتطلب التعبئة ونقل القوات الى حدود الدولـــة المركزية ، وتأمين الضغط المتناسق من جميع الجهات ، بشكل يتعذر معه على العـــدو المركزي المناورة بقواته وحشدها على جبهة واحدة على حساب الجبهـــات الاخرى ، حتى لا تتعرض الجبهات الضعيفة لضربة حاسمة ، تتم ضمـن اطار الضغط المتناسق الذي يتطلب عاملين اساسيين هما : وحدة « هدف الرهان » بالنسبة الى الحلفاء المقاتلين على الخطوط الخارجيـــة ، ومركزية القيـــادة الاستراتيجية التي تدير الحرب وتؤمـــن تنسيق الضغط على مختلف مسارح العمليات ·

وبالانتقال من النظرية العسكرية الى التطبيق العملي ، وتحليل الاحـــداث العسكرية التي شهدتها السنوات الثلاثون الماضية ، نجد ان الجانب العربـــي لم يطبق مبادىء الحشد ، ولم يؤمن الحد الادنى من ظروف نجاح القتال علـى الخطوط الخارجية ، فحرم نفسه بالتالي من امكانية استثمار تفوقه النظـري ، واعطى الخصم الفرصة لقلب المعادلة وتحقيق التفوق على ارض المعركـــة · وسنرى في السطو التالية ان التقصير العربي في هذا المجال لم ينجم عن اسباب خارجية ، وأن غالبية أسبابه الرئيسية نابعة من الداخل ·

ويظهر التقصير الاول في حقل **التعبئة** التي لم تصل الى مستوى الافادة من التفوق الكمي وتحويله الى قوة صدمة ذات تأثير نوعي · ويرجع هذا التقصير في تحويل القوة الكامنة الى قوة فاعلة ، الى عاملين هما : ١ ـ اعتماد بعـض